23 - { أفرأيت من اتخذ إلهه هواه } قال ابن عباس و الحسن و قتادة : ذلك الكافر اتخذ دينه ما يهواه فلا يهوى شيئا إلا ركبه لأنه لا يؤمن با ولا يخافه ولا يحرم ما حرم ا وقال آخرون : معناه اتخذ معبوده هواه فيعبد ما تهواه نفسه .

قال سعيد بن جبير : كانت العرب يعبدون الحجارة والذهب والفضة فإذا وجدوا شيئا أحسن من الأول رموه أو كسروه وعبدوا الآخر .

قال الشعبي : إنما سمي الهوى لأنه يهوي بصاحبه في النار .

{ وأضله ا على علم } منه بعاقبة أمره وقيل على ما سبق في علمه أنه ضال قبل أن يخلقه { وختم } طبع { على سمعه } فلم يسمع الهدى { وقلبه } فلم يعقل الهدى { وجعل على بصره غشاوة } قرأ حمزة و الكسائي (غشوة) بفتح الغين وسكون الشين والباقون (غشاوة) ظلمة فهو لا يبصر الهدى { فمن يهديه من بعد ا } [أي فمن يهديه] بعد أن أضله ا { أفلا تذكرون }